أي هذا باب فيه قوله تعالى وقاتلوهم الآية قوله قوله وقاتلوهم أي المشركين قوله حتى لا تكون فتنة أي شرك قاله ابن عباس وأبو العالية ومجاهد والحسن وقتادة والربيع ومقاتل بن حبان والسدي وزيد بن أسلم قوله ويكون الدين أي دين ا كله لأنه الظاهر العالي على سائر الأديان قوله فإن انتهوا أي عن الشرك والقتال فلا عدوان إلا على الظالمين فلا تعتدوا على المنتهين لأن مقاتلة المنتهين عدوان وظلم فوضع قوله إلا على الظالمين موضع على المنتهين كذا فسره الزمخشري لكن يحتاج إلى تحرير الكلام لأن هذه الجملة الأسمية لا يمكن أن تكون جزاء لأن الشرط لا بد أن يكون سببا للجزاء وإثبات العدوان على سبيل الحصر على الظالمين ليس سببا لانتهاء المشرك عن الشرك وهذا الموضع لا يحتمل بسط الكلام فيه .

4513 - حدثنا (محمد بن بشار) حدثنا (عبد الوهاب) حدثنا (عبيد ا) عن (نافع) عن (ابن عمر) Bهما أتاه رجلان في فتنة ابن الزبيير فقالا إن الناس ضيعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن ا حرم دم أخي فقالا ألم يقل ا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة (البقرة193) فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة وتكون الدين لغير ا وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمر والمعافري أن بكير بن عبد ا حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمان ما حملك على أن تحج عام وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل ا D وقد علمت ما رغب ا فيه قال يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان با ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمان ألا تسمع ما ذكر ا في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر ا قاتلوهم حتى لا تكون فتنة (الحجرات9) قال فعلنا على عهد رسول ا وكان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبوه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكأن ا عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول ا وختمه وأشار بيده فقال هاذا بيته حيث ترون .

مطابقة للآية ظاهرة وفيه عشرة رجال (الأول) محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وقد تكرر ذكره (والثاني) عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي (الثالث) عبيد ا بن عمر العمري (الرابع) نافع مولى ابن عمر (الخامس) عثمان بن صالح السهمي وهو من شيوخ البخاري وقد أخرج عنه في الأحكام حديثا غير هذا (السادس) عبد ا بن وهب (

السابع) فلان قيل إنه عبيد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبالعين المهملة قاضي مصر مات سنة أربع وتسعين ومائة وقال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به (الثامن) حيوة بن شريح المصري وهذا غير حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك (التاسع) بكر بن عمر والعابد القدوة المعافري بفتح الميم وتخفيف العين المهملة وكسر الفاء وبالراء وقيل بضم الميم نسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن قرة بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان ينسب إليه كثير وعامتهم بمصر (العاشر) بكير مصغر ابن عبد الله بن الأشج ومن عثمان بن صالح إلى هنا كلهم